رابط المادة على منصة باحث

مختصر منهاج القاصدين)861(بيان الأسباب المقوية لحب الله تعالى - د.بهاء سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستهديه ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له. ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:27

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد. ما زلنا مع كتاب الشوق والانس ومحبة الرب جل وعلا من الربع الرابع من كتاب مختصر منهاج القصدين - 00:00:47

المنجيات. وصلنا الى قول المصنف رحمه الله فصل في بيان الاسباب المقوية لحب الله تعالى وتفاوت الناس في الحب وبيان السبب في قصور افهام الخلق عن معرفة الله تعالى. باب - 00:01:07

مهم ودافع قلنا ان اجل العبادات القلبية واعظم العبادات القلبية هي عبادة المحبة. محبة ربي واعلم. واتكلم معنا هنا في المحبة ومعانيها واقسامها. وبدأ هنا عايز يتكلم معنا الاسباب المقوية لحب الله تعالى. يبقى - 00:01:27

هو عايز يقول يا ايها المسلم يا ايها السالك الى الله عز وجل يا ايها السائر في طريق الله عز وجل هل انت تحب الله؟ هو هيجاوبك هنا يقول لك ايوة انت بتحب ربنا. قطعا انت بتحب ربنا. طالما مسلم. وده كلام صحيح. طالما انت مسلم قطعا انت بتحب ربنا. لكن ليه انت - 00:01:47

محبة ربنا في قلبك ضعيفة. طب ازاي تقوي المحبة ديت؟ يقول واعلم ان اسعد الناس واحسنهم حال في الاخرة اقواهم حبا لله تعالى. فان الاخرة معناها القدوم على الله تعالى. ودرك سعادة لقائه. درك يعني ادراك ودرك سعادة لقائه - 00:02:07

وما اعظم نعيم المحب اذا قدم على محبوبه بعد طول شوقه وتمكنا من مشاهدته من غير منغص ولا مكدر. الا ان هزا النعيم على قدر المحبة. فكلما ازداد الحب ازدادت اللذة. واصل الحب لا - 00:02:35

فكوا عن مؤمن لانه لا ينفك عن اصل المعرفة يقصد معرفة الله عز وجل بتوحيده. طالما واحد عرف ربنا سبحانه وتعالى هو حلو ايه بقى؟ قطعا في قلبه قدر من المحبة. لان زوال الحب يعني الكفر. احنا قلنا الحكاية دي قبل كده. لو الحب زال الحب من القلب - 00:03:05

على فكرة زي الحب مش شرط يعقبه بغض او كره لأ ليس في قلبه حب الله عز وجل حب صفر يبقى ده والعياذ بالله من نواقض الايمان. بيقولوا اصل حبي لا ينفك عن مؤمن لانه لا ينفك عن اصل المعرفة. واما قوة الحب واستيلاؤه استيلاؤه - 00:03:25

يعني تمكنه من القلب واستحوازه على الانسان على آآ فكره وتصوره ومشاعره وآآ آآ اهدافه ونواياه ومقاصده. فذلك ينفك عنه الاكثرون. اه بكل اسف ان كسير من مسلمين ليس عنده هزه المحبة القوية وان كان عنده - 00:03:45

اصل الايه؟ الحب. بيقولوا اصل الحب لا ينفك عنه مؤمن لانه لا ينفك عن اصل المعرفة. واما قوة الحب واستيلاؤه فذلك ينفك عنه الاكثرون وانما يحصل ذلك بشيئين كعادة المصنف رحمه الله انه بيحاول دايما يحل معك المشكلة. الكتاب فكرته - 00:04:16

كلها قايمة على كده انه يعلمك ايه المطلوب ويعلمك ازاي توصل للمطلوب ده. المطلوب انك تحب ربنا سبحانه وتعالى وان الحب يصل

في قلبك الى مرحلة انه يستولي على جميع القلب ويكون هو المحرك وصاحب الدوافع. طيب ازاي يوصل للمرحلة دي - 00:04:36
بيلخص هو هنا وبيجمع الامر في شيئين. طبعا في حاجات تانية هنحاول نستكملها لكن فعلا الامرين اللي هو زكرهم هنا مهمين جدا جدا جدا وكل واحد فينا محتاج يسأل نفسه هو علاقته بربنا سبحانه وتعالى على تدريج المحبة قد ايه؟ سانيا هو - 00:04:56
فعلا الامرين اللي هيزكرهم المصنف هنا. انا مستوايا فيهم ايه؟ بيقولوا انما يحصل ذلك بشيئين احدهما قطع علائق الدنيا. واخراج حب غير الله من القلب فاحد اسباب ضعف حبه اي ضعف حب الله قوة حب الدنيا وبقدر - 00:05:16
اي ما يأنس القلب بالدنيا ينقص انسه بالله. والدنيا والاخرة ضرتان انتم عارفين الضارة؟ فيه ايه؟ الزوجة التانية اللي هو الضرائر يعني. فيقول لك الدنيا والاخرة ضرتان يعني سميت الزوجة الثانية ضارة ليه؟ لان صاحبتها تضر به. يضرها ان جوزها يتجوز تاني. فنسمعها حاجة اسمها ضرة - 00:05:46
يبقى الدنيا والاخرة ضرتان وسبيل قطع الدنيا يعني يعني بيتزاحموا على الانسان. وسبيل قطع الدنيا عن القلب سلوك طريق الزهد وملازمة الصبر والانقياد اليهما بزمام الخوف والرجاء وما ذكرناه من المقامات التوبة والصبر والشكر والزهد والخوف وغير ذلك - 00:06:17
يبقى دلوقتي اول امر بيقول لك قطع علائق الدنيا. علائق جمعه علاقة الدنيا وعلاقتها بالقلب الدنيا وعلاقتها بالقلب وتعلقها بالقلب وتمكنها منه انه فبيقول انت عايز فعلا حب ربنا يملى قلبك ويستحوز عليك ويبقى حب قوي الحب قوي يعني ينتج - 00:06:47
اثره يترتب عليه اثره. في الجوارح وفي المعاني الايمانية وفي الهمة وفي التشمير الى الاخرة وغير ذلك يبقى دلوقتي اول شيء قلنا قطع علائق الدنيا واخراج حب غير الله من القلب. لو قلنا ايه الدنيا وعلائق الدنيا دي ايه؟ هيدخل فيها ايه؟ هيدخل فيها - 00:07:17
المال بكل صوره المختلفة والمال هو كل ما يتمول به يعني مش شرط المال مش الفلوس بس يعني العقارات دي هتدخل تبع المال اا السيارات المنقولات الاراضي كل ده ايه تبع المال يبقى المال بمختلف اا اصنافه ومختلف - 00:07:40
انواعه. كزلك الايه؟ الاولاد. قال الله عز وجل المال والبنون ايه؟ زينة الحياة الدنيا لبلدنا تعلق بهم طبعا في شق في المال وفي شق في الابناء متعلق بالاخرة مش هنتكلم عليه بس بنتكلم على اصل الحاجات دي وعلاقتها بالقلب - 00:08:00
الزوجة اا الحرص على القرابات والوجاهة العلاقات المجتمعية كل ده اسمه علائق الدنيا. الانسان بقى يركز كده. طول الامد ونسيان الموت والتعلق شدة بان انا موجود في الدنيا. كل ده بيمنع او بيقلل او بيضعف بيضعف محبة الرب جل وعلا فيه - 00:08:20
القلب طيب بيقولوا اخراج حب غير الله من القلب فاحد اسباب ضعف حبه اي حب الله قوة حب وشو بيحطلنا قاعدة مهمة جدا القاعدة دي يا جماعة محتاجين فعلا نقف معاها بقدر ما يأنس القلب بالدنيا - 00:08:50
ينقص انسه بالله. بقدر ما القلب يأنس يعني يحصل له نوع من الركون يحصل له نوع من الرضا يحصل له نوع من آآ التروح ويأنس بالدنيا بمختلف الحاجات اللي احنا قلناها ديت - 00:09:09
بقدر ما ينقص انسه بالله عز وجل. طب الانس بالله يعني الانسان يعمله ازاي؟ الانسان يأنس بربنا سبحانه وتعالى في المناجاة في الصلاة في الذكر في اه الدعاء في تلاوة القرآن في الاستغفار - 00:09:29
انس بربه جل وعلا في التفكر وفي اعمال القلب. يبقى ده كله بالانس بالله. هتأنس بالدنيا يبقى انت بتخصم من الرصيد ده وهما الاتنين عاملين زي ما يكونوا على كفتين الميزان كده. ازا رجحت واحدة يبقى التانية بتخف. وازا رجحت التانية يبقى الاولى دي ايه؟ بتخف. والدنيا - 00:09:49
والاخرة ضرتان. كل الكلام ده متعلق بالقلب. الدنيا والاخرة في القلب ضرتان. في الخارج وفي الظاهر التعارض مش هيبقى كبير لان المسألة انت بيحكمك فيها شرع. لكن خلينا نقول ان اصل التعارض ده بيكون في القلب. انت نيتك ايه؟ قلبك فيه ايه؟ همك فيه ايه؟ انشغالك فيه ايه - 00:10:09
ايه اللي مستحوز على قلبك وعلى عقلك وعلى تفكيرك؟ هو ده محل الايه ؟ المنازعة في الاصل. يبقى والدنيا والاخرة تاني سبيل قطع الدنيا عن القلب سلوك طريق الزهد. انا عايز بقى اتخلص من محبة الدنيا ديت - 00:10:29

او ان انا فعلا اه اصفي قلبي لربنا سبحانه وتعالى. سلوك طريق الزهد. ومر معنا لو انتم حضراتكم فاكرين آآ الكلام عن الزهد في الربع ربع ربع المنجيات في كتاب الزهري - 00:10:49

والفقر. نتكلم فيه عن بيان حقيقة الزهد. وفضيلته وزكر اقسامه. زكر نفسها بس بحاجة بسيطة كده بيقول الزهد في دنيا مقام شريف من مقامات السالكين. والزهد عبارة عن انصراف الانصراف القلب او انصراف - 00:11:09

عن الشيء الى ما هو خير منه. انصراف الرغبة عن الشيء الى ما هو خير منه. وشرط المرغوب عنه ان يكون مرغوبا فيه بوجه من الوجوه. يعني لازم الحاجة اللي انت هتسيبها وتزهد فيها يكون لك فيها قدر من التعلق. يعني انا زاهد ان انا انتحر - 00:11:29

انا زاهد اني ارمي نفسي في النار ما هو ما حدش بيعمل كده. تمام؟ يبقى لازم يكون في رغبة في الشيء ده بوجه من الوجوه. فمن عن شيئا ليس مرغوبا فيه ولا مطلوبا في نفسه لم يسمى زاهدا. كمن ترك التراب لا يسمى زاهدا. يبقى بيقول لك عشان تتخلص من علائق الدنيا - 00:11:49

وتخرجها من القلب وتقطع زلك من القلب اول حاجة سلوك طريق الزهد. وملازمة الصبر انك تصبر على تحقيق الزهد. طيب لو انا عايز احقق الزهد ده اعمل ايه؟ احنا قلنا الكلام ده قبل كده بس نعيده سريعا. الذي يصحح - 00:12:09

الزهد سلاسة اشياء. احدها الذي يصحح الزهد سلاسة اشياء احدها علم العبد ان الدنيا ظل زائل وخيال زائر ونعيم حائل. فهي كما قال تعالى كمثل غيث اعجب الكفار نباته. ثم يهيج فتراه مصفرا. ثم يكون حطاما. وسماها الله متاع - 00:12:29

ونهى عن الاغترار بها. واخبرنا عن سوء عاقبة المغترين وحذرنا مسل مصارعهم. وذم من رضي بالدنيا واطمأن بها. يبقى اول حاجة تعينك على الزهد في الدنيا انك تعلم حقيقتها. والقرآن من اوله الى اخره - 00:12:59

كده يذكرنا بحقيقة الدنيا. بضرب المثل اكتر من مرة ضرب ربنا سبحانه وتعالى ضرب المسل في الدنيا. واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلطت به نبات الارض مما فاختطفت نبات الارض فاصبح هشيما تزره الرياح وكان الله على كل شيء مقتدر. انما مثل الحياة الدنيا كمائن - 00:13:19

انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما يأكل الناس والانعام الى اخره. اعلموا انما الحياة الدنيا لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد. بص امسلة كتير جدا في القرآن كلها اضرب مسل للدنيا. عشان احنا ايه؟ عشان نفوق ونتعظ. والمشكلة ان بيحصل ايه برضو - 00:13:39

للاسف بيحصل قسوة في القلب ويحصل آآ يعني تجافي عن هزا الامر. فبيقول لك اول حاجة تساعدك على الزهد افهم حقيقة الدنيا. الدنيا ظل زائل عارف الضل الضل بيسبت ما بيسبتش. الدنيا ظل زائل وخيال زائر. جا لك خيال كده وهشة. ونعيم حائل - 00:13:59

نعيم ودحول لا يدوم كما قال الله عز وجل عنها. سانيا ان تعلم ان وراء الدنيا دارا اعظم منها قدرا واجل خطرا وهي دار البقاء. فاللي بيحملني على الزهد في الدنيا ان انا مش بس بضيع حظي في الدنيا - 00:14:19

لأ ده انا عارف ان انا بدخره للاخرة وربنا نبهني عالموضع ده برضو قال الله عز وجل ما عندكم ينفد وما عند الله باق قال الله عز وجل والاخرة خير وابقى. صح؟ ولا - 00:14:39

الاخرة خير لك من الاولى. آآ وبعدين زم اقوام مش ملتفتين للحقيقة دي فقال ان هؤلاء يحبون اجلة ويذرون وراءهم يوما ثقيلا. يبقى ده كله بينبهنا على المعنى ده. ان تعلم ان وراء الدنيا دار هي - 00:14:59

اعظم منها قدرا واجل خطرا. الثالث ودي من الحاجات اللي تعينك على الزهد بقى ويا ريت نركز فيها لان ده مهم جدا جدا معرفتك وايمانك حق الايمان. بان الزهد في الدنيا لا يمنع منك شيئا - 00:15:19

كتب لك منها. وان حرصك على الدنيا وتكالبك عليها لا يجلب لك شيء ان لم يقضى لك ولم يقدر لك. وربنا برضه نبهني على المعدة كتير جدا. قال الله عز وجل. من كان يريد - 00:15:39

الحياة الدنيا وزينتها. نوفي اليهم اعمالهم فيها وهم فيها يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا النار وحفظ ما صنعوا فيه وباطل ما كانوا يعملون. وقال الله عز وجل من كان يريد العاجلة - 00:15:59

الاية دي بتقيد الاية الاولى التانية دي هتقيد الاية الاولى. من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ايه ما نشاء لمن نريد. تاني ما نشاء لمن نريد. يعني ما حدش هياخد حاجة مش بتاعته. ما حدش هياخد حاجة مش - 00:16:19

مش مكتوبة له ما حدش ياخد حاجة مش مقدرة له. مهما ان كنت بتجري في الدنيا شف انت الناس حواليك كده اعتبر الناس اللي هي حاولت ان هي بعض الاوقات بعض الناس يشعر ان التدين ده قيد ثقيل. وان اللي بيعوقني عن ان انا احقق طموحاتي الدنيوية هو التدين. يعمل ايه؟ يلقي التدين خلف - 00:16:39

يتخلص من اسقال التدبر اهو ياللا. انا ما عدتش متدين. ويطلع يجري في الدنيا. بيعمل ايه يعني؟ بيجيب ايه لا يأتيه منها الا ما كتب له. يبقى تاني نقرا الاية دي بس نقراها بقى باذن القلب مش بالاذن العادية. من كان يريد العاجلة عجلها - 00:16:59

له فيه ما نشاء لمن نريد. ثم جعلنا له جهنم اصلاها مذموما مدحورا. ومن اراد الاخرة وسعى دعا لها سعيها وهو مؤمن. فاولئك كان سعيهم مشكورا. قال الله عز وجل من كان يريد حرث الاخرة - 00:17:19

نزد له في حرصه. ومن كان يريد حرس الدنيا نؤته منها وماله في الاخرة من نصيب. الايات دي كلها بتقول كده اللي عايز حاجة نيتك هتبقى ايه؟ نيتك رايحة فين؟ نيتك الدنيا خلاص هتاخد نيتك دي. ما لكش ما تسألش على حاجة في الاخرة - 00:17:39

بس تعال بقى بعد ما انت محط نيتك للدنيا وطلبت الدنيا بس. هتاخد منها ايه؟ هتاخد منها اللي كتب لك فقط. هتاخد لك اللي كتب لك منها فقط. عشان كده في الحديس قال صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي - 00:17:59

انه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. خذوا ما حل خد الحلال وادعي للحرام. يبقى دي امور بتساعد على الايه؟ على الزهد في الدنيا. من الامور ايضا اللي - 00:18:19

على الزهد في الدنيا الاكثار من ذكر الموت والدار الاخرة اكثروا من زكر هازم اللذات. كنت نهيتكم عن زيارة القبور. الا فزوروها فانها والاخرة. كذلك من الاسباب اللي تساعد على الزهد في الدنيا ترك مجالس اهل الدنيا. والاشتغال بمجالس اهل الاخرة - 00:18:39

شوف انت حال قلبك لما بتدخل مسلا مركز تسوق شهير في مكان من الاماكن المادية الصارخة يعني هتدخل مسلا مول مشهور جدا وهتقضي فيه ساعة. ساعة فقط. شف حال قلبك وانت طالع منه - 00:19:09

وشوف حال قلبك وانت جلست الساعة ديت في مجلس ذكر. استمع لدرس من آآ الدروس الشرعية. آآ جلست المجلس ده في حلقة قرآن رئاسة المجلس ده تقرأ في سنة النبي عليه الصلاة والسلام. رئاسة المجلس ده حتى ولو في اه جلسة - 00:19:29

محاسبة او تفكر او تذكر وشف حال قلبك بعد الساعة دي وحال قلبك بعد الساعة دي. فاللي يساعدك على الزهد في الدنيا ترك ما مجالس اهل الدنيا والاشتغال بمجالس اهل الاخرة. كذلك من الاسباب اللي تساعد على الزهد. مطالعة اخبار الزاهدين - 00:19:49

وبالكتب الجميلة في كده السلف صنفوا كتب كتير في الزهد زي كتاب الامام احمد الزهد كتاب جميل. كتاب الزهد الامام احمد. في كتاب الزهد لعبدالله بن مبارك وفيه كتاب زهد الهناد في يعني كتب كتيرة جدا للزهد. فكتاب الامام احمد جميل. وهو مرتبها كده بقى - 00:20:09

فجايب بقى زهد النبي عليه الصلاة والسلام زهد الصحابة الخلفاء زهد بقية الصحابة زهد ما اه الانبياء عموما الصحابة وبعد كده التابعين حكايات ومعاني واثار ترقق القلب فعلا. يبقى مطالعة اخبار الزاهدين وبخاصة - 00:20:29

سيرة وبخاصة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. كذلك من الامور اللي تساعد على الزهد في آآ الدنيا ان يكون الانسان ليه برنامج عمل يوم وليلة جاد. فيه اشتغال اعمال الاخرة - 00:20:49

بكسرة اعمال الاخرة زي الايه؟ الصلاة. آآ الذكر تلاوة القرآن الاستغفار الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام سلام الدعاء وغير زلك من اعمال الاخرة. يبقى عنده يوم مليان بالامر ده. طيب يبقى آآ - 00:21:09

ده كله من الامور اللي بتساعدنا على الايه؟ على اه الزهد في الاخرة. برضه الامور بتساعد على الزهد في محاسبة النفس. محاسبة النفس. يبقى الانسان بيسيء الظن بنفسه ودائما يحاسبها يلزمها الحدود - 00:21:29

ويلزمها بالامور اللي ربنا سبحانه وتعالى امره بها وبعدين لو وجد عندها تفريط استدركه لو كان في يستدرك بالتوبة النصوح لو كان

في فرائض يستدركه بالايه؟ القضاء ولكن يحذر من مخالفة من اهمال نفسه ويجتهد في مراقبتها ومحاسبتها. برضه الاشياء اللي بتساعد على - 00:21:59

الزهد في اه الدنيا تزكر اه او يعني آآ التعرف الدائم على ربنا سبحانه وتعالى واسمائه فانها تصعد بالانسان خارج حدود هزه الدنيا خارج الارض فتنطلق بك الى السماء حتى يسجد القلب تحت العرش سجدة. لا يجد في - 00:22:29

حياته ولا يجد الذ من هزه السجدة نتيجة معرفة الرب جل وعلا طيب نكمل يبقى ده كان السبب الاول اللي بيجلب محبة الرب جل وعلا او يقوي محبة الرب جل وعلا قطعه على - 00:22:59

الدنيا واخراج حب غير الله من القلب. فاحد اسباب ضعف حبه قوة حب الدنيا وبقدر ما يأنس القلب آآ بالدنيا ينقص انسه بالله والدنيا والاخرة ضرتان وسبيل قطع الدنيا عن القلب سلوك طريق الزهرة - 00:23:19

وملازمة الصبر يصبر على زلك والانقياد اليهما بزمام الخوف والرجاء. وما ذكرناه من المقامات اتيك التوبة والصبر والشكر والزهد والخوف وغير زلك. طيب السبب الثاني لقوة المحبة معرفة الله تعالى. اعرف ربنا - 00:23:39

هيحبه كل ما يتعرف على ربنا اكتر تحبه اكتر. فازا حصلت المعرفة تبعتها المحبة. ولا يوصل الى هزه المعرفة بعد انقطاع الدنيا من القلب الا الفكر الصافي. يعني بعد ما انت فرغت قلبك من الدنيا وعلايقها تفكرت في - 00:23:59

اه ربنا سبحانه وتعالى في اسمائه وصفاته والائه يبقى الفكر الصافي. انت فكرت في نفسك واين انت زاهب وو الى اخره؟ يبقى الفكر صافي صافي يعني ما فيهوش كدر في الشوائب. والذكر الدائم. والذكر الدائم. الانسان يكون صاحب اوراد. يكثر من ذكر الله عز - 00:24:19

وجل الذكر العبادة الوحيدة اللي وردت ايه؟ بالتكسير. قال الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا ذكرا كثيرا ما تبطلش والعبادة الوحيدة اللي ما لهاش اي شروط. ازكروا الله قياما وقعودا وعلى ذنوبكم - 00:24:39

يبقى الانسان في كل احواله نايم قايم ماشي راكب متوضي مش متوضي يزكر ربنا سبحانه وتعالى. بيقول الا الفكر الصافي والزكر الدائم والتشمير في الطلب. يعني ايه كلمة التشمير في الطلب؟ يعني الجدية في الاقبال على الله عز - 00:24:59

عز وجل الجدية خذ الكتاب بقوة تأخز احكام الدين بقوة. تأخز احكام التدين بقوة. احنا قلنا كده طالب عنده جدية في الايه؟ في المزاكرة. بيعمل ايه؟ او عنده واخد امور الدراسة بتاعته بجدية. كلية او في المدرسة. بيبقى بيعمل ايه - 00:25:19

تم بالحضور يهتم بجمع المحاضرات يهتم بالمزاكرة اول باول يهتم بالبحس عنده جدية ما ما يقدمش نوم ولا الكسل ولا اللعب ولا الخروج ولا السهر ولا على الحاجات دي عنده جدية فعشان كده بيقول لك التشمير في الطلاق خلي عندك جدية في طلب الاخرة - 00:25:39

والاستدلال عليها بافعاله سبحانه وتعالى. الاستدلال عليها اه على معرفة الرب جل وعلا افعاله يعني انت عايز تستدل على ربنا وعلى انك تبقى عارف ربنا اكتر شوف افعال ربنا سبحانه وتعالى. هو بقى هيبتدي يجيب لنا شوية - 00:25:59

فصيل في افعال ربنا كده يقول ايه؟ واقل افعاله الارض وما عليها. اقل حاجة تقدر تستدل بها الارض اللي حواليه منك دي. بالاضافة فالى الملائكة وملكوت السماوات والشمس على ما يرى من صغر حجمها مسل الارض مائة ونيفا - 00:26:19

مرة. العجيب يا اخي ان هم كانوا في الزمن ده ما كانش عندهم حسابات فلكية دقيقة. وعايزينك وصلوا لحاجة زي كده. هو الصحيح ان الارض قد الشمس قد ايه؟ الشمس قد الارض قد ايه - 00:26:39

نسبة الارض كحجم اه حجم الكوكب بالنسبة لحائل الشمس نسبة واحد لمية وتمانية. يعني الشمس قد دي الارض مية وتمانية مرة. يعني لو انت عايز ايه بيقولوا كده قطر الارض اتناشر الف سبعمية ستة وخمسين - 00:26:49

قطر الشمس مليون وتلتمية وستين فلو انت عايز تجمع الاراضي عشان تعمل حاجة قد الشمس تجيب مية وتسعة ارض يعني مية وتمانية ارض على الارض الارض بتاعتنا عشان تبقى قد الشمس. فهو الغزالي رحمه الله بقى كان في في الزمن ده شف الغزالي ميت خمسمية وخمسة هجرية. يعني كان من كم؟ يعني تقريبا من اه - 00:27:09

لا يعتبر داخلين في تسعمية وخمسين سنة ولا اكتر. واخد بالك؟ وما شاء الله يعني هو بيقولوها ايه؟ ان ان آآ الارض آآ الشمس آآ قد الارض آآ مائة ونيفا وستين مرة. احنا قلنا لا مية وتمانية بس كفاية. فانظر الى صغر الارض بالاضافة اليها - 00:27:29

سم انظر الى صغر الشمس بالاضافة الى فلكها. التي الذي هي مركوزة فيه. اللي هو يقصد المجرة بقى. اللي هو ايه المكان اللي هي يقول وهي في السماء الرابعة لأ هي في الارض آآ الشمس مش في السماء الرابعة وليس عليها دليل صحيح ده كلام كله يعني ايه؟ آآ ورد في - 00:27:49

اسار ضعيفة جدا ولكن لم يصح نفسه بل القول الاقرب ان كل ما تراه هو السماء الاولى. كل العالم ده كله ده بالنسبة لنا السماء الاولى بيقول كرسي كحلقة ملقاة في فلاة - 00:28:09

والكرسي في العرش كذلك. وفي حديث آآ ان السماوات السبع في كرسي كحلقة ملقاة في في فلاة والكرسي في العرش كذلك. ايه الفرق بين الكرسي وبين العرش العرش اللي هو ورد زكره في كتاب الله عز وجل في آآ اكسر من موضع وهو اعظم المخلوقات - 00:28:29

استوى ربنا جل وعلا استواء يليق بجلاله وله قوائم ويحمله الملائكة واللي سبت عندنا ان يوم القيامة هيكون عدد اللي بيحملوا العرش كم تمانية ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية. هل قبل كده هم التمانية ولا اكتر من الله اعلم. وهزا سبيله الوقف - 00:28:59

وفي اثر موقوف على ابن مسعود رضي الله عنه قال بين السماء الدنيا والتي تليها خمسمائة عام وبين كل سماء خمسمائة عام وبين السماء والكرسي خمسمائة عام وبين الكرسي والماء خمسمائة عام. والعرش فوق الماء والله فوق العرش لا - 00:29:19

اخفى عليه شيء من اعمالكم. الحديس ده ابن عثيمين بيقول وان كان موقوف على ابن آآ مسعود لكنه من الاشياء التي لا مجال رأيي فيها فيكون لها حكم الرفع. لان ابن مسعود لم يأخز لا يكن لم يكن يأخز بالايه؟ بالاسرائيليات. ده كله كلام عن الايه؟ عن - 00:29:39

العرش والعرش وصف في كتاب الله عز وجل بانه عظيم كما قال الله عز وجل وهو رب العرش العظيم. وقال الله عز وجل ذو العرش المجيد. والمجيد فيها قراءتان. المجيد يبقى دي صفة لمين؟ لربنا. وذو العرش المجيد - 00:29:59

يبقى المجية الصفة الايه؟ للعرش. وده قراءتين ثابتتين. يبقى المجيد هنا على قراءة الجر صفة للعرش ومعنى المجيد يعني المتسع عظيم القدر. طيب اه الكرسي بقى الكرسي اه على الصحيح انه خلاف العرش وان - 00:30:19

الكرسي هو كالمقدمة للعرش او في بعض الروايات هو موضع القدمين والعرش لا يقدر قدره قدره الا الله سبحانه وتعالى. وقوله سبحانه وتعالى وسع كرسيه السماوات والارض ولا يؤده حفظه - 00:30:49

الكرسي مزكور في القرآن ورد فيها سلاسة اقوال في معنى الكرسي قيل هو بمعنى علم الله وقيل انه العرش وقيل انه موضع القدمين بالنسبة للعرش وهو آآ اختيار ابن عباس او تفسير ابن عباس هو الاقرب والله - 00:31:09

واعلمت افكر في الحاجات دي كلها كده عشان تستشعر بس كده وانت تتعرف على ربنا عزمة ربنا قد ايه الرب العظيم سبحانه وتعالى بيقول سم انظر الى الادمي المخلوق من التراب الزي هو جزء من الارض والى سائر الحيوانات والى صغره بالاضافة الى الارض - 00:31:29

واصغر ما تعرفه من الحيوانات البعوض. يا بيه ما كانش فيه اصغر من البعوض وقت كتير جدا. الكائنات الدقيقة والى اخره. كلها اصغر من الايه؟ من البعوضة. فانزر اوصيه بعقل حاضر كيف خلقه الله عز وجل على شكل الفيل ايه اللي على شكل الفيل؟ البعوضة لها اربع ارجل ولها خرطوم - 00:31:49

به الدم ولها عينين ولها اه بيقول فانظر كيف خلقها الله اه عز وجل على شكل الفيل الذي هو من اعظم الحيوانات وزاده الجناحين وانظر كيف شق سمعه وبصره وخلق في باطنه من اعضاء الغذاء والاته. ودبره في - 00:32:09

احواله من القوى الجازبة والدافعة والهاضمة وانظر كيف خلق له الطيران. يطير اذا آآ طلب وجعل له خرطوما محددا يمس به الدم وينظر الى النحل في تناولها الازهار. من الانوار. الانوار جمع الايه؟ ها؟ لا مش النور - 00:32:29

نورا. اللي هي بتاعة النبات. خلاص؟ ليه الزهرات يعني؟ وانظر الى النحل في تناولها الازهار من الانوار واحترازها عن الاقذار النحل طيب ما يحطش على حاجة قزرة خالص. ما يروحش المستنقعات الحاجات دي خالص. وطاعتها الى كبيرها - 00:32:49
حتى انه يقتل كل ما ورد عليه وقد اكل مستقذرا. ولا اختيارها الشكل المسدس. شف انت شكل الخلية اللي تعرف فيها العسل ديت ازاي هم ايه النحل بيعمل الشمع بتاعه ازاي بالطريقة المسدسة دي. برضه العجيب هنا ان - 00:33:09
ان الغزالي رحمه الله يقول الكلام ده وهو فعلا كان زي ما قال هو هيقول لك ليه بقى المسدس؟ لانه افضل ايه؟ المساحة. شف يقول لك فلا يبني بيتا مربعا. ولا - 00:33:29
تديرا ولا مخمسا بل مسدسا لخاصيته في الشكل المسدس. فان اوسع الاشكال واحواها المستدير وما يقرب منه. فان المربع يخرج منه الزوايا ضائعة ثم لو بناها مستديرة لبقيت خارج البيوت فرج ضائعة. لو خليناها دواير هيبقى فيه ايه؟ فجواير. قال لك الحالة الوحيدة اللي يقدر يكمل - 00:33:39
المسافة كلها المساحة كلها ما يبقاش لها اي تهدير. وتكون على اوسع شكل هي الايه؟ المسدس. يبقى مين اللي علمه كده؟ بيقول ثم اه فان الاشكال المستديرة اذا جمعت لم لم تجتمع متراصة فلا شكل في الاشكال زوات الزوايا يقرب في الاحتواء من المستدير - 00:33:59
سم تترص الجملة منه بحيس لا يبقى بعد اجتماعها فرجة الى الا المسدس. فانظر كيف الهمه الله تعالى ذلك على صغر حجمه وضعفه تعتبر بهزه اللمعة اليسيرة من محقرات الحيوانات. فالنظر في هذا واشباهه تزداد المعرفة به فتزداد المحبة - 00:34:19
هيبتدي يقول لنا بقى مسألة تانية. واما السبب في تفاوت الناس في الحب. ليه الناس بقى متفاوتة في حب ربنا؟ فاعلم ان الناس مشتركون في اصل الحب لكنهم يتفاوتون لتفاوت المعرفة. فكثير من الناس ليس لهم من معرفة الله تعالى الا الصفات - 00:34:39
اسماء التي قرعت اسماعهم. والعالم البصير يطالع تفاصيل صنع الله تعالى حتى يرى ما يبهر عقله فتزداد عظمة الله في قلبه فيزداد حبا له. وتجر هذه المعرفة التي هي معرفة - 00:34:59
عجائب صنع الله تعالى الى بحر لا ساحل له. واما السبب في قصور افهام الخلق عن معرفة الله تعالى ايه بقى اللي يخلي الناس مش راضية تسترسل في معرفة الله وتدرك اعمق. قال فاعلم ان كل من صنع شيئا دل المصنوع على وجود - 00:35:19
صانعه يبقى اي حاجة موجودة بتدل على ايه؟ على ان في حد عملها. يعني مسلا احنا لو شفنا التابلت ده كده مسلا. نقول اول حاجة انت جايبه منين؟ مين اللي عمله؟ تخيل بقى لو انت عايز تقول للناس ايه التاب ده ما حدش عمله هو كده. انا قمت الصبح لقيته كده. ايوا يعني جه منين يعني - 00:35:39
ما هي ما حدش هيقبل كده عشان كده ربنا سبحانه وتعالى بيستدل على المشركين بيقول ام خلقوا من غير شيء امهم الخالقون يعني هم اتخلقوا كده من غير حاجة ولا هم اللي خلقوا نفسهم ام خلقوا السماوات والارض؟ طب ازا كانوا مش عارفين يحلوا مشكلة خلقهم الاول. يجاوبوا عليه بقى مين خلق السماء والارض؟ قام خلق السماوات - 00:35:59
بتوع الارض بل لا يوقنون. يقول فاعلم ان كل من صنع شيئا دل المصنوع على وجود صانعه وعلى علمه وحياته وقدرته. دلالة جلية ظاهرة. وان كانت هذه الصفات لا تدرك بشيء من الحواس الخمس. يعني اه الصفات الربانية واه - 00:36:19
الحواس تخس بس دي معرفة تعرفها تعرف ربنا سبحانه وتعالى. فوجود الله سبحانه وتعالى وقدرته وعلمه وسائر صفاته يشهد له بالضرورة. كل ما نشاهد من حجر وشجر ومدد ونبات وحيوان وارض وسماء وكوكب. وبر وبحر بل اول شاهد علينا انفسنا واجسامنا وتقلب احوالنا - 00:36:39
وتغير قلوبنا وجميع اطوارنا في حركاتنا وسكناتنا. اي والله. وجميع ما في العالم شواهد ناطقة وادلة الشاهدة بوجود خالقها ومدبرها ومصرفها ومحركها ودالة على علمه وقدرته وحياته. ولطفه وحكمته وعظمته - 00:36:59
كذلك اذ كل ذرة تنادي بلسان حالها انه ليس وجودها بنفسها. وانها تحتاج الى موجد لها. لكن عقولنا بالنسبة الى ادراك الحضرة الالهية كالخفاش بالنسبة الى النهار. انه لضعف بصره يبصر بالليل - 00:37:19

فليبصر بالنهار وليس عدم ابصاره بالنهار لخفائه. بل لشدة ظهوره واستنارته وضعف اعين الخفاش ذلك عقولنا ضعيفة عن ادراك الحضرة الالهية. فسبحان من احتجب باشراق نوره. ده معنى صحيح. لانه - 00:37:39

النبي صلى الله عليه وسلم قال ايه حجابه النور صح مش كده لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى. فبيقول احنا مشكلتنا ان احنا اضعف من هزا التصور. زي الخفاش - 00:37:59

تفتح في الشمس مش عشان الشمس مش باينة عشان النور مش واضح. هو عنده ضعف. يقوم يقول لك ايه؟ فسبحان من احتجب باشراق نوره. واختفى عن البصائر والابصار فهذا هو السبب في قصور الافهام عن معرفة الله سبحانه وتعالى. وانضم الى ذلك ايضا هيقول بقى سبب تاني كويس - 00:38:19

ان المدركات الشاهدة لله تعالى انما يدركها الانسان في حال الصبا. قبل حضور العقل عنده. ثم تبدو فيه العقل قليلا قليلا وهو مستغرق الهم مشغول به. وقد انس بمدركاته والفها فسقط وقعها عن قلبه بطول - 00:38:39

الانس كلام جميل بيقول لك انت دلوقتي بتبدأ تتعرف على الدنيا من وانت لسة طفل صغير صبي. فتشوف السما والارض والحيوانات والناس بتشوفك كده فتبتدي كأنها حاجة طبيعية ده الطبيعي فلما بتبدأ تعقل شيئا فشيئا بيكون حياتك بقى فيها هموم ومشاغل ومشكلات تمنعك من كمال التفكر في الايه - 00:38:59

في الحاجات دي بدليل بيقول لك وكزلك ازا رأى فجأة حيوانا غريبا شفت بقى ايه زي مسخ من المسوخ العجل بقى بست رجول ولا ايه اسمها ايه الاخيرة دي المعزة اللي على وش قرد والحاجات اللي هي الايه الموسوخ والحاجات العجيبة دي - 00:39:19

فاذا رأى فجأة حيوانا غريبا او نباتا نباتا بقى اللي بتكتب اسماء الله عز وجل او غيرها او فعل من افعال الله تعالى عجيبا خارقا للعادة طلق لسانه بالتعجب. فقال سبحان الله! سبحان الله! هو بقى بيقول لك ايه ؟ طب ما انت طول النهار لو بصيت في نفسك بس مش ربنا قال وفي انفسكم افلا تبصرون - 00:39:39

انت بس لو بصيت في نفسك مش محتاج تشوف ايه خارق للعادة ولا حاجة. فكر في نفسك بس قل وهو يرى طول النهار نفسه وجميع اعضائه وجميع الحيوانات المألوفة وكلها شواهد قاطعة فلا آآ يحس بشهادتها لطول الانس بها. ولو فرض هو المسال ده جميل برضه - 00:39:59

يقول ولو فرض ان اعمى بلغ عاقلا يعني في واحد اكمه اعمى يعني فضل لحد ما وصل لسن البلوغ عاقل وهو اعمى. ثم انقشعت غشاوة عينه. وبعدين ربنا رد عليه بصره. بيقول فامتد بصره - 00:40:19

الى السماء والارض والاشجار والنبات والحيوان دفعة واحدة لخيفة على عقله ان ينبهر. خاف على عقله. لو شاف كل ده فجأة واحد مسلا فقضى خمستاشر سنة عشرين سنة اعمى. والاعمى ده بيقولوا له انت شايف لون ايه؟ ما هواش بيقول لك الناس بيتهيأ لنا الاعمى شايف اللون ايه؟ الاسود - 00:40:39

ما يعرفش ليه اسود اصلا. هو انت عرفت الاسود لما شفت غيره؟ هو ما بيعرفش الاسود والله بيزرع في اي حاجة. هو مش شايف حاجة. سبحان الله! هو الحاجة فعلا فتخيل بقى ما هو مش شايف حاجة خالص فجأة بقى كده يفتح ويشوف الالوان والحاجات والحاجات دي كلها. فده - 00:40:59

يخاف على عقله لعظم تعجبه من مشاهدة هذه العجائب وشهادتها لخالقها. فهذا وامثاله من الاسباب اه مع الانهماك في الشوارع بالاسباب اللي بتخليك ايه ضعف اه تعلقك ضعف معرفة بالله سبحانه وتعالى. مع الانهماك في الشهوات هو الذي - 00:41:19

على الخلق في سبيل الاستضاءة بنور المعرفة والسباحة في بحارها الواسعة. والله اعلم واحكم. نقف هنا ونستكمل ان شاء الله في الدرس القادم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:41:39

- 00:41:55